

شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح السندي 33) الشرح الثاني في المسجد النبوى (

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعليه وصحبه أجمعين.
وبعد قال امام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد في باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم
جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى - 00:00:00

ترك عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى وصلوا علي
فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود بأسناد حسن ورواته ثقات - 00:00:20

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اللهم صلي على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على
محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:00:39

اما بعد تتمة الكلام عن الباب الذي ابتدأنا الحديث عنه في الليلة الماضية اورد المؤلف رحمه الله حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث كما ذكر المؤلف - 00:01:01

حديث حسن ورواته ثقات وقال شيخ الاسلام وكذلك ابن القيم رواته ثقات مشاهير وذكر ابن عبد الهادي في الصارم ان الحديث له
طرق يرتقي بها الى درجة الصحة هذا الحديث فيه - 00:01:33

ثلاث مسائل اولا نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن جعل البيوت قبورا وهذا يستفاد منه فائدتان الاولى انه ينبغي للمسلم ان يحرص
على ان يعطر بيته بطاعة الله سبحانه وتعالى - 00:02:07

بالصلاوة وتلاوة القرآن وما الى ذلك من انواع العبادة ويشهد لهذا ما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا - 00:02:40

بل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما عند البخاري ان خير صلاة المرء في بيته الا المكتوبة اذا النوافل الافضل ان يصليها المسلم في
بيته وليبشر لما يحصل له - 00:03:05

في بيته من الخير والبركة بسبب طاعة الله عز وجل في هذا البيت كذلك تلاوة القرآن فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر كما في
صحيح مسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر - 00:03:31

فان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة ومع الاسف الشديد كثير من بيوت المسلمين تجد فيها من المشكلات والتbagض
اسباب الشحناء التي تقع بين افراد الاسر بسبب قلة ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:03:56

وقلة التبعد لله عز وجل في البيوت مع ما تحتويه هذه البيوت غالبا من معاصي ومنكرات فعل المسلم ان يلاحظ هذا الامر في نفسه
وفي غيره من اهل بيته وهو ان يكون له حظ ونصيب - 00:04:28

من العبادة من صلاة من تلاوة لكتاب الله من ذكر لله جل وعلا في بيته حتى يكون بيته منيرا تتنزل عليه البركات والرحمات ويفر منه
الشيطان والفائدة الثانية من هذا الحديث - 00:04:49

ان الحديث افاد ان القبور والمقابر ليست ملائمة للصلاة فان هذا هو المستقر في اذهان الصحابة رضي الله عنهم ولما جل هذا امرهم
النبي صلى الله عليه وسلم الا يجعلوا بيوتهم قبورا - 00:05:14

انهم يعلمون ان القبور ليست محلا للصلوة فلا ينبغي تشبيه البيوت بها وهذه مسألة مضى الحديث فيها وقلنا انه لا يجوز الصلاة في القبور الصلاة في المقابر او عند القبور - [00:05:40](#)

وان هذا ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عنه كما في هذا الحديث وكما في حديث ابن عمر السابق وكما في قول النبي صلى الله عليه وسلم كل الارض مسجد الا المقبرة - [00:06:04](#)

والحمام وعلى هذا مضى السلف الصالح رحمهم الله وقد اورد ابن حزم في المحتوى اثارا عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن الصلاة في المقابر او عند القبور - [00:06:20](#)

وقد اورد الاثار عن عمر وعلي وابن عباس وابي هريرة رضي الله عنهم وارضاهم كلها فيها النهي عن ذلك ومن يضاهي هؤلاء الاخيار بعلمهم وتقواهم رضي الله عنهم وارضاهم - [00:06:39](#)

فلا يغرنك ولا يهولنك ما تجده في كلام بعض الفقهاء المتأخرین من الترخيص في ذلك او وصف هذا الفعل بأنه مكرهه كراهة تنزيه النبي صلی الله علیه وسلم حذر من هذا الامر - [00:07:00](#)

واحتاط فيه غایة الاحتیاط وهکذا السلف الصالح من اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم ورضی الله عنهم من الصحابة فمن بعدهم كان هذا الامر مستقرًا في اذهانهم ما كانوا يصلون في المقابر ولا كانت محلا للتعبد - [00:07:21](#)

وعلى كل حال كل کلام لاحد من الناس فانه معروض على الكتاب والسنة. وكل انسان سوى ما استدرك يؤخذ من کلامه ويترك ما منا الا راد ومردود عليه الا صاحب - [00:07:46](#)

ذاك القبر الا صاحب ذاك القبر صلی الله علیه وسلم كما قال الامام مالک رحمه الله اما المسألة الثانية الواردة في هذا الحديث فهي نهي النبي صلی الله علیه وسلم عن ان يجعل قبره عیدا - [00:08:05](#)

العيد فيه معاودة واعتياد وهو كل ما يقصد ويعتاد مجئه من زمان او مكان اما الزمان فما يعتاد تكرره من اوقات معينة كالعيدين واما المكان فما يعتاد المجيء عنده في ازمان مخصوصة - [00:08:26](#)

او هيئات مخصوصة لاجل التعبد هناك او غير ذلك ويدل على هذا ما مر بنا سابقا من حديث ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه حينما قال النبي صلی الله علیه وسلم في شأن من نذر ان ينحر ابلًا ببوانه قال اكان فيه عيد من اعيادهم - [00:09:08](#)

ولاجل هذا من الاعياد المكانية عند المسلمين منى وعرفات ومذلفة ومكة. هذه اعياد مكانية للمسلمين لانهم ينتابونها ويعتادون المجيء اليها على هيئة مخصوصة فيتعبدون لله سبحانه وتعالى هناك النبي صلی الله علیه وسلم - [00:09:32](#)

نهى عنان يجعل قبره عیدا وهذا كما قرر علماء التوحيد يشمل صور منها اولا تكرار المجيء لزيارة قبر النبي صلی الله علیه وسلم فان هذا داخل في اتخاذ عیدا وقد - [00:09:59](#)

اورد اسماعيل الجهمي القاطبي المالكي في كتابه المبسوط وهو كتاب حافل فيه روایات كثيرة عن الامام مالک رحمه الله وبعضها ليس في كتب ما لک التي او الكتب التي نقلت عن ما لک كالمدونة - [00:10:27](#)

لكنه كتاب مفقود ولكن نقلت عن هذا الكتاب نقوالت في كتب المالكية وغيرهم من ذلك هذا الاثر عن الامام مالک وهو اثر مهم فيه انه سئل رحمه الله عن اناس من اهل المدينة - [00:10:49](#)

لم يرجعوا من سفر ولا يريدون سفرا يأتون الى قبر النبي صلی الله علیه وسلم كل يوم مرة او مرتين ويسلمون على النبي صلی الله علیه وسلم سئل الامام ما لک بن انس رحمه الله عن هؤلاء - [00:11:10](#)

فقال ما ادركتنا على هذا اهل الفقه عندنا في بلدنا ولا يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلاح اولها لا اكره ذلك قال اكره ذلك الا لمن اراد سفرا او جاء من سفر - [00:11:28](#)

وهذا اثر مهم عن الامام مالک ابن انس امام هذه البلدة الطيبة مدينة رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو من افقة الناس بما يتعلق من احكام تتعلق بقبر النبي صلی الله علیه وسلم او مسجده - [00:11:49](#)

من اتخاذ قبره صلی الله علیه وسلم عیدا وهذا امر ثان ان يعتاد المجيء الى قبره صلی الله علیه وسلم على هيئة مخصوصة وكيفية

معهودة كما يفعله بعض الناس فان لهم طقوسا - [00:12:11](#)

يفعلونها عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويجتمعون عليها ولا شك ان هذا امر منكر وداخل في اتخاذ قبر النبي صلى الله عليه وسلم عيذا وفي مصنف عبد الرزاق - [00:12:38](#)

ان الحسن ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. ورحمه رأى اناسا اجتمعوا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فنهاهم عن ذلك وحدثهم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيذا - [00:13:01](#)

الصورة الثالثة قصد قبر النبي صلى الله عليه وسلم لاجل الدعاء عنده وهذا ايضا داخل في معنى اتخاذ قبره عيذا وهذا ما فهمه السلف الصالح رحمهم الله كما سيأتي معنا في اثر علي ابن الحسين - [00:13:22](#)

زين العابدين رحمه الله فانه رأى رجلا يأتي الى فرجة يعني قوة او شق عند قبر في جدار عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدعوه عند فناء رحمة الله عن ذلك - [00:13:46](#)

وحدثه بما حدثه به ابوه الحسين عن جده علي عن جده الاعلى النبي صلى الله عليه وسلم وفيما ذكر قريب مما بين ايدينا وفيه النهي عن اتخاذ قبره صلى الله عليه وسلم عيذا - [00:14:06](#)

فهذا مما فهمه السلف في جعل قبره صلى الله عليه وسلم عيذا امر رابع وهو يفهم ايضا مما سبق شد الرحل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى ان يسافر الانسان - [00:14:28](#)

والقصد ان يسافر الانسان الى المدينة والقصد ليس زيارة المسجد وانما زيارة قبره صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد - [00:14:48](#)

المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد القصى فهذه صور اربع لمعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيذا اما السلام على النبي صلى الله عليه وسلم في قبره - [00:15:06](#)

فان هذا مرخص فيه كما نص على هذا جمهور اهل العلم ومنهم الامام مالك والامام احمد وابو داود السجستاني وابن حبيب من المالكية وعامة اهل العلم ومما استدل به عليه - [00:15:26](#)

ما ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهم انه كان اذا قدم من سفر او اراد سفرا اتى عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله - [00:15:46](#)

السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابتي ثم ينصرف وهذا اثر صحيح عنه بل قال ابن عبد الهادي انه مجمع على صحته عنه فهذا القدر لا بأس به - [00:16:03](#)

ان يأتي الانسان متأدبا دون صخب او رفع صوت حيث قبر النبي صلى الله عليه وسلم يأتي الى حيث قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسلم هذا السلام المشروع - [00:16:21](#)

ثم ينصرف فلا وقوف طويلا ولا دعاء ولا شيء من هذا القبيل هذا القدر لا بأس به كما نبه على هذا جمهور اهل العلم اذا نستطيع ان نقول ان اتيان قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:38](#)

يكون على وجهين مشروع وغير مشروع اما المشروع فهو ان يفعل الانسان كما كان يفعل ابن عمر رضي الله عنهم وهو انه اذا قدم من سفر او اراد سفرا هذا اتى الى عند القبر - [00:17:04](#)

فسلم السلام الذي ذكرته لك واما الممنوع فانه يشمل صورا اولا ان يأتي الانسان الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم لاجل ان يدعوه ويستغث به وهذه هي الطامة الكبرى - [00:17:26](#)

هذه هي المصيبة العظمى ودعوة الاموات تبطل العمل وتسلخ الایمان خاب من فعل هذا هو الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله عز وجل لاحد مات عليه على الانسان ان يحذر من ذلك - [00:17:47](#)

وهذا النبي صلى الله عليه وسلم الذي يجيء هذا المسكين الى عند قبره يستغث به ويسائله عاش حياته صلى الله عليه وسلم ناهيا ومحذرا عن هذا الفعل القبيح والله انه ليكرره - [00:18:09](#)

ووالله انه لا يرضاه البتة عليه الصلاة والسلام والله لو يرضى الرسول دعاءنا اياه بادرنا الى الاذعان والله لو يرضى الرسول سجودنا
كنا نخر له الى الاذقان والله لا يرضيه منا غير اخلاص وتحكيم لذى لذا القرآن - [00:18:34](#)

يا من يدعى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بان تفعل ما يحبه صلى الله عليه وسلم عليك ان تترك ما يكرهه صلى الله عليه وسلم فهذه العلامة الصادقة - [00:19:00](#)

على انك محب صادق لرسول الله صلى الله عليه وسلم السورة الثانية لزيارة الممنوعة هي ان يأتي الى حيث القبر لقصد الدعاء عنده يأتي الى المواجهة مثلا اه ثم يقصد ان يدعو الله تبارك وتعالى هناك - [00:19:21](#)
لانه يظن ان هذا ادعى واقرب للاجابة وهذا كما ذكرت قبل قليل داخل في مفهوم جعل قبره صلى الله عليه وسلم عيда اذا لا شك انه فعل محدث وفعل مبتدع - [00:19:54](#)

ويدل على ذلك امران اولا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت عنه قط انه كان اذا اراد دعاء اتى الى احد القبور فدعا ولم يثبت عنه ذلك حثا بقوله صلى الله عليه وسلم - [00:20:14](#)
ولم يثبت عنه ذلك تقريرا منه لفعل احد ولو كان هذا مشروعاما لفعل اذا وجد المقتضي وزال المانع ولم يفعل صلى الله عليه وسلم فدل هذا على انه امر محدث مبتدع - [00:20:35](#)

الوجه الثاني اجماع السلف الصالح على عدم فعل هذا الامر ولو كان امرا مشروعا ليادروا اليه فابن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الفعل لو كان مشروعا وهم احرص الناس على الخير واحرص الناس على ان يستجاب دعاؤهم - [00:20:54](#)
وما فعلوا ذلك البتة ما كانوا يقصدون الى ان يأتوا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم لاجل الدعاء. وهو بين ظهارانيهم وعندهم وليس بينهم وبينه الا خطوات ما كانوا يفعلون هذا - [00:21:20](#)

بل عامتهم ما كانوا يأتون الى القبر البتة فعند عبد الرزاق في المصنف آآ لما اورد اثر ابن عمر من طريق نافع عن ابن عمر انه كان اذا اراد سفرا او قدم من سفر اتى فسلم - [00:21:37](#)

عند هذا الاثر قال عبيد الله ابن عمر ابن حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب الذي هو ابن ابي اخي ابن عمر قال ما بلغنا عن احد انه فعل ذلك الا ابن عمر - [00:21:58](#)

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما بلغنا ان احدا فعل ذلك الا ابن عمر فاذا ما كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يأتون الى القبر فيدعون عنده - [00:22:17](#)

واخرج القاضي اسماعيل في المبسوط عن مالك رحمة الله انه كره لمن جاء مسلما على النبي صلى الله عليه وسلم ان يقف فيدعوه وانما يسلم فينصرف اذا هذا الذي ينبغي على المسلم ان يفعله - [00:22:33](#)

وهو لا يقصد عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدعوه هذا هو المشروع وهذا هو الممنوع في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عن علي بن الحسين رحمة الله تعالى انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت في عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:57](#)

فيدخل فيها فيدعوها وقال الا احدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيда ولا بيتوكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنتم رواه في المختارة - [00:23:24](#)

نعم بقيت المسألة الثالثة في الحديث السابق وهو قوله صلى الله عليه وسلم وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم وهذا منه صلى الله عليه وسلم تعليل لترك اتخاذ قبره عيда - [00:23:43](#)

معنى الشيء الذي تطلبوه من صلاتكم علي عند قبرى حاصل مع صلاتكم علي مع بعد فلا حاجة لكم اذا الى اتخاذ عيده وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم وعند النسائي باسناد صحيح - [00:24:05](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتى السلام فاذا حيتنا كان الانسان فصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بلغه ذلك صلى الله عليه وسلم - [00:24:35](#)

وعرض ذلك عليه صلى الله عليه وسلم كما دل على هذا ما خرج ابو داود وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر يوم الجمعة واخبر انه من خير ايامكم - 00:24:56

ثم قال فاكثروا علي فيه من الصلاة فان صلاتكم معروضة علي قالوا وكيف تعرض عليك وقد ارمت؟ يريدون بليت فقال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجسام الانبياء الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر - 00:25:16

ان صلاة المؤمنين تعرض عليه وقد يكون هذا مفسرا في حديث الملائكة السياحين وقد يكون شيئا اخر فالله اعلم وكيف يكون لا علم لنا تفاصيل او كيفية عرض هذه الصلاة على النبي - 00:25:38

صلى الله عليه وسلم ان لم يكن ذلك ابلاغا من الملائكة المقصود ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يحصل المقصود منها بفعل ذلك ولو على بعد فلا حاجة اذا الى ان يتخذ قبر النبي صلى الله عليه وسلم عيادة - 00:26:05

اما هذا الاثر الذي يرويه علي بن الحسين او يروي فيه علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه يشتمل على ما اشتمل عليه الحديث السابق - 00:26:32

الا ان فيه ان السلام يبلغه صلى الله عليه وسلم الحديث الاول فيه ان الذي يبلغه ها الصلاة عليه. وهذا الحديث الثاني فيه ان الذي يبلغه السلام عليه وهذا الحديث حسن ايضا - 00:26:52

فيه ان علي ابن الحسين ابن علي ابى طالب وهو زين العابدين وكان من سادات آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال زهري ما رأيتها ما رأيت هاشميا افضل منه - 00:27:14

كان من افضل آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يأتي الى قوة او فرجة في جدار عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيجلس هناك فيدعوه فنهاد رحمة الله عن ذلك - 00:27:37

حدثه بحديث سمعه عن ابى عن ابيه الحسين عن جده النبي صلى الله عليه وسلم وفيه الامور التي سبق ذكرها والشاهد في هذا الاثر ان من فهم السلف رحمة الله - 00:27:58

للنهي عن اتخاذ القبر عيادة النهي عن قصد قبر النبي صلى الله عليه وسلم بالدعاء وجاء قريب من هذا الاثر عن ابن عمى زين العابدين وهو الحسن ابن الحسن ابن علي ابى طالب - 00:28:25

فقد اخرج القاضي اسماعيل بي رسالته في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك سعيد بن منصور وغيرهما عنه انه كان يتعشعش في بيت فاطمة بيت فاطمة مجاور لحجرة عائشة رضي الله عنها - 00:28:47

فرأى سهيل ابن ابى سهيل جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه وقال هل الى العشاء وقال لا اريدك قال ما جاء بك الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:16

قال جئت مسلما فقال رحمة الله اذا دخلت الى المسجد فسلم عليه صلى الله عليه وسلم ثم اخبره بحديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبرى عيادة لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد - 00:29:33

فهذا الاثر فيه ايضا ان الحسن رحمة الله الحسن ابن الحسن رحمة الله كان ينهى ايضا عن اتخاذ قبر النبي صلى الله عليه وسلم عيادة ومن حكمة الله جل وعلا - 00:29:59

ان تلد هذه الاثار البينة النافعة عن سادات آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم الذين هم اقرب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم نسبا والذين هم من اعلم الناس - 00:30:20

بحقه واعظم الناس قياما بتعظيمه التعظيم الشرعي صلى الله عليه وسلم فاذا كانوا هم مع قربهم من النبي صلى الله عليه وسلم ينبهون وينهون عن اتخاذ قبره عيادة اذا على غيرهم ان يتبع سبيل السلف الصالح الذي قامت شواهد سنة النبي صلى الله عليه - 00:30:38

عليه وسلم عليه بقي معنا اه امران اود التنبيه عليهم وقد جاء في مسائل هذا الباب فيما ذكر المؤلف رحمة الله اقرأ لنا المسألة الرابعة قال رحمة الله نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال - 00:31:10

انظر الى كلام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله ان زيارة النبي صلى الله عليه وسلم من افضل الاعمال وقارن هذا الكلام بما ينسجه عليه اهل الفتن والشروع - 00:31:39

من انه رحمه الله كان لا يقدر النبي صلى الله عليه وسلم حق قدره او انه كان يحرم زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فانظر كلامه صلى الله عليه وسلم - 00:32:02

كلامه عفوا رحمه الله الواضح البين لان زيارة النبي صلى الله عليه وسلم يعني زيارة قبره من افضل الاعمال انما الذي ينهى عنه هو زيارة القبر على وجه مخصوص وهو الوجه المبتدع الممنوع لا الوجه المشروع. فهذا ما يبين لك او شيء مما يبين لك - 00:32:20
ان كثيراً مما ينسج ويبدع ويصلق بالشيخ محمد رحمه الله ودعوته او بعلماء التوحيد عموماً ان هذا من الاكاذيب الباطلة التي يروج اهلها اهل الضلال لاجل صد الناس عن دعوة التوحيد - 00:32:48

والله المستعان اقرأ المسألة الاخيرة التاسعة قال رحمه الله كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام عليه. اللهم صلي على محمد واله وسلم - 00:33:17

هذه مسألة وهي عرض الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وهي في وهو في البرزخ ويدل على ذلك ما ذكرته لك وهو حديث أبي داود وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان صلاتكم معروضة علي - 00:33:33

قالوا كيف تعرض عليك وقد ارمتك قال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء وهذا الحديث صحيح ان شاء الله وان كان اعلى باكثر من علة ومن اوسع من تكلم عنه ودافع - 00:33:56

اه عن تصحيحة ابن القيم رحمه الله في جلاء الافهام المقصود ان هذا الحديث فيه ثبوت عرض عمل خاص على النبي صلى الله عليه وسلم. والله اعلم بكيفيته قد يكون هو ابلاغه صلى - 00:34:18

الله عليه وسلم ذلك من قبل الملائكة الموكلين بهذا الامر وقد يكون غير ذلك فالله اعلم كيف يكون وهذا يحرنا الى التنبيه على مسألة ثانية وهي عرض الاعمال عموماً صالحتها وفاسدتها على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:38

وهذا مما يتثبت به الذين يتوجهون الى النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره او بعيداً عنه بالدعاء والاستغاثة يقولون النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال عليه وبالتالي فنحن نسأل الله ان يستغفر الله لنا - 00:34:59

ويستدلون على هذا حديث اخرجه القاضي اسماعيل المالكي عن بكر ابن عبد الله المزنی عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تحدثون ويحدث لكم وتعرض اعمالكم علي فما وجدت من خير حمدت الله - 00:35:27

وما وجدت من شر استغفرت لكم قالوا هذا الحديث فيه ان الاعمال عموماً تعرض على النبي صلى الله عليه وسلم فاستغفروا للمسيء فنحن نسأل الله وهو في قبره الاستغفار والشفاعة والجواب عما ذكروا من وجوه - 00:35:55

اولاً ان هذا الحديث ضعيف وهو حديث مرسل والمرسل من قسم الحديث الضعيف فانه مروي عن بكر ابن عبد الله المزنی عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا كما ترى ليس بمتصل فهو ضعيف - 00:36:22

والوجه الثاني ان الذي دل الدليل الثابت عليه ان الاعمال تعرض على الله عز وجل وليس على رسوله صلى الله عليه وسلم يدل على هذا ما خرج الامام مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الاعمال تعرض على الله جل وعلا كل اثنين وخميس - 00:36:41

والامر الثالث ان الدليل قد دل على ان ذا العلم والخبرة بذنب عباده هو العليم الخبير سبحانه وتعالى لا غيره وكفى بربك بذنب عباده خبيراً بصيراً الوجه الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حياته - 00:37:06

ما كان يعلم كل شيء ومن ذلك ما كان عليه المناقرون. لا تعلمهم نحن نعلمهم اعيانهم واعمالهم وهو حبي كأن يجعلها صلى الله عليه وسلم فكيف يعلم كل الاعمال من من الابرار والفحار - 00:37:36

وهو ميت صلى الله عليه وسلم الوجه الرابع او الخامس ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبره اه نجزم انه لا يعلم كل شيء وذلك انه قد مات - 00:38:00

وانقطعت حياته الدنيوية وانما هو في حياة برزخية الله سبحانه وتعالى اعلم بها لو كان يعلم ما يعلم او لو كان يعلم ما يعمل اه ما

تعمل امته من بعده - 00:38:24

لكان محيطا علم كل شيء من اعمال الناس وهذا العلم الواسع الشامل لاعمال العباد هو مما اختص الله سبحانه وتعالى به ويidel على هذا ايضا الوجه الذي بعده وهو ان الله سبحانه وتعالى - 00:38:47

ينادي يوم القيمة الرسل ويسألهما اذا اجبتم فاي شيء يقولون؟ قالوا لا علم لنا ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم وهو في البرزخ ما يعمل اه ما تعمل امته لكان يعلم ما الذي اجيب به صلى الله عليه وسلم - 00:39:12

وكذلك عيسى عليه السلام مدي يقول لربه جل وعلا يوم القيمة يقول و كنت آآ وكنت عليهم رقيبا و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتنـي كنت انت الرقيب عليهم اذا الذي يعلم ذلك هو رب العباد سبحانه وتعالى - 00:39:38

كذلك النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين في حديث الحوض حينما يزاد اناس من امته فيسأل عن ذلك صلى الله عليه وسلم او يقول امتي امتي فيقول فتقول الملائكة انك لا تدري - 00:40:04

ما احدثوا بعدك ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم على اطلاع على اعمال امته لكان يعلم ما احدثوا الوجه الذي يلي ذلك انا لو سلمنا صحة الحديث فان ما يكون في البرزخ - 00:40:25

هو ما يرجع الى الامر الكوني لا الى الامر الشرعي وبالتالي فان سؤال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبره لا يؤثر شيئا التأثير انما يكون في الدنيا لأن ذلك راجع الى الامر الشرعي. يعني لو سئل النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوا او يستغفر - 00:40:48

لشرع له بالامر الشرعي ان يجيب لكن ما يكون في البرزخ هذا لا دليل على ان الامر الشرعي متعلق به انما يتعلق به الامر الكوني وبالتالي أصبح هذا السؤال لا فائدة منه - 00:41:13

الوجه الذي يلي ذلك ايضا ان يقال ان الحديث انصح فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم تعرض عليه الاعمال واما القدر الذي آآ يستدل من اجله هؤلاء بالحديث فهو السؤال والدعاء والاستشفاء وهذا قدر ما دل عليه - 00:41:34

انصح بوجه من الوجوه فain الدليل في الحديث على ان النبي صلى الله عليه وسلم يشرع سؤاله الاستغفار وain حثه صلى الله عليه وسلم لو اخبر بهذا الحديث؟ اين حثه على ان نسأله ان يستغفر لنا - 00:41:59

لم يكن شيء من ذلك ثم يقال اخيرا انه لو صح هذا الحديث فليبشر الذي يسأل النبي صلى الله عليه وسلم بأنه لن يكون له في هذا الحديث نصيب لانه بسؤاله النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته يكون قد اشرك - 00:42:19

والنبي صلى الله عليه وسلم لا يستغفر للمشركين ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين اذا ليس من المشروع بحال ان يدعى النبي صلى الله عليه وسلم باي دعاء كان - 00:42:41

بل هذا من المنكر بل هذا من الشرك بالله سبحانه وتعالى اسأل الله جل وعلا ان يفقهني واياكم في الدين وان يرزقنا الاخلاص والقبول نسأله سبحانه ان يجعل اعمالنا كلها - 00:43:00

صالحة ولو وجه خالصة والا يجعل لاحد فيها شيئا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه بحسان - 00:43:15